

عطلة وترفيه
لللاب والقططفندق راق لاستضافة
الحيوانات الأليفة في الضفة الغربية

ترجم شباب فلسطيني حبّه للحيوانات وشغفه بعالمها، بمشروع يقوم على رعايتها، فعمل على تشييد فندق لا يقتصر على أماكن لنوم الكلاب والقطط والطيور الأليفة واختيار غرفة منفردة ومشاهدة التلفزيون أو غرفة مزدوجة إن كان يحب مرافقة حيوان آخر له، ولكن يقدم أنشطة ترفيهية متنوعة أخرى.

رام الله - حقق الفلسطيني جورج غطاس حلمه بإقامة فندق للحيوانات الأليفة على تلة في بلدة بيرزيت بالضفة الغربية، ليقدّم حلاً لمن لا يجدون مكاناً لحيواناتهم الأليفة عندما يسافرون في مهمات عمل أو لقضاء عطلة.

يقول صاحب المشروع "فكرة افتتاح فندق خاص للحيوانات راودتني منذ أعوام قبل أن ترى النور حينما كنت خطوة جديدة على المجتمع الفلسطيني، تترجم شغفه بتربية تلك الحيوانات خاصة الكلاب".

ويضيف غطاس "أقيم في مدينة بيرزيت، كنت دائم التفكير في الحيوانات التي امتلكها منها الكلاب والقطط وهي هوايتي المفضلة، وكنت أتساءل: أين أترك حيواناتي الأليفة أثناء السفر وكيف أوفر لها الطعام؟ ففجعتني الفكرة بإنشاء الفندق والمتنزه وهو الأول في فلسطين".

ويضمّ غطاس في تحضير ألة الحلاقة للكلب الياف قبل أن ينتقل إلى استعماله داخل مرفق خاص بفندق للحيوانات الأليفة هو الأول من نوعه على مستوى فلسطين.

وأصبح الفندق الراقى الذي شيده غطاس ويطلق عليه "قصر الحيوانات الأليفة" على أرض تبلغ مساحتها ألف متر مربع، ما بين بناء يحتوي على

غرف وحديقة خارجية ترفيهية، جاهزا لاستقبال الحيوانات الأليفة منذ أكتوبر الماضي، كما جهّز طابقاً علوياً للسكن. ويقدم غطاس مجموعة من الخدمات في فندقه لا تقتصر على أماكن لنوم الكلاب والقطط والطيور الأليفة، فمنها من يقيم في غرفة منفردة ويشاهد التلفزيون إذا كان معتاداً على ذلك، أو يقيم في غرفة مزدوجة إن كان يحب مرافقة حيوان آخر له.

ويضيف غطاس بينما يلهو عدد آخر من الكلاب حوله في الساحة المخصصة للترفيه، "كان المشروع بمثابة ضرب من الجنون بالنسبة للبعض"، بل قال هو نفسه إن المشروع "كان مغامرة كبيرة".

وأضاف "في البداية حين كنت أحكي لأهلي وأصحابي أنني أريد أن أشيّد

غرف وحديقة خارجية ترفيهية، جاهزا لاستقبال الحيوانات الأليفة منذ أكتوبر الماضي، كما جهّز طابقاً علوياً للسكن. ويقدم غطاس مجموعة من الخدمات في فندقه لا تقتصر على أماكن لنوم الكلاب والقطط والطيور الأليفة، فمنها من يقيم في غرفة منفردة ويشاهد التلفزيون إذا كان معتاداً على ذلك، أو يقيم في غرفة مزدوجة إن كان يحب مرافقة حيوان آخر له.

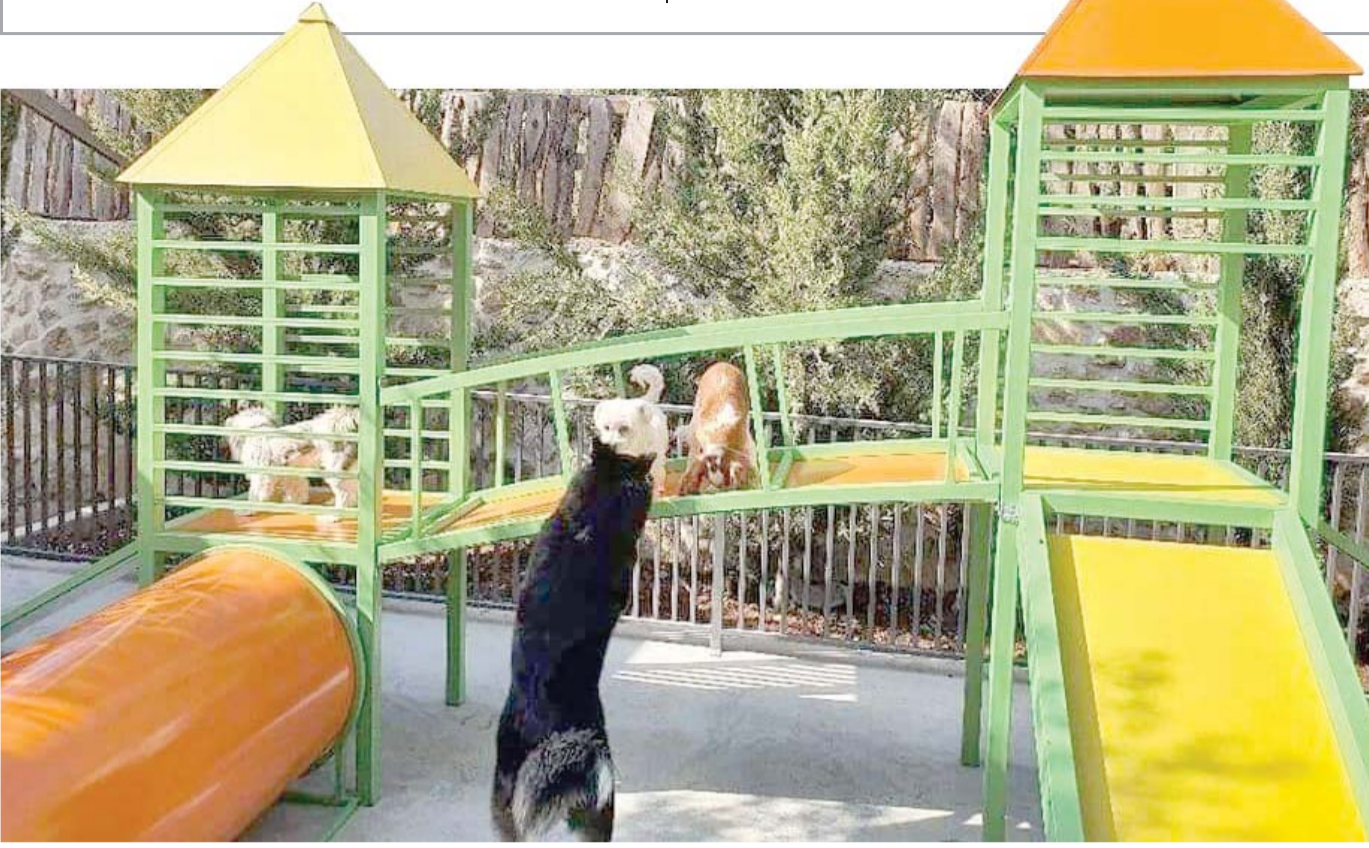
ويضيف غطاس بينما يلهو عدد آخر من الكلاب حوله في الساحة المخصصة للترفيه، "كان المشروع بمثابة ضرب من الجنون بالنسبة للبعض"، بل قال هو نفسه إن المشروع "كان مغامرة كبيرة".

وأضاف "في البداية حين كنت أحكي لأهلي وأصحابي أنني أريد أن أشيّد

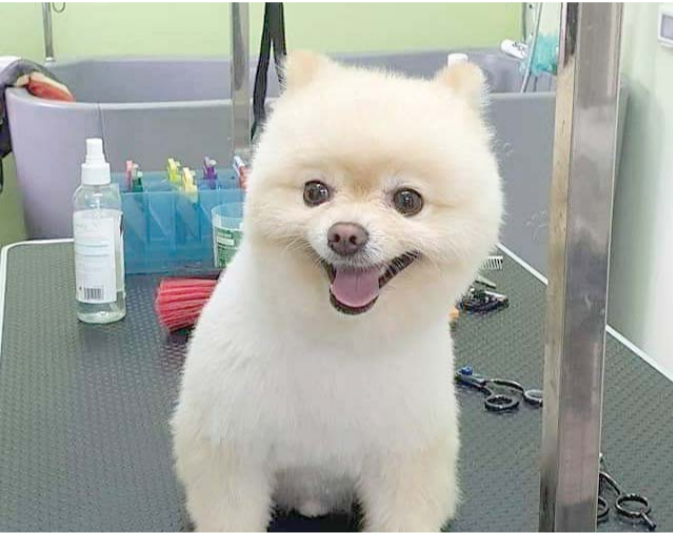
غرف وحديقة خارجية ترفيهية، جاهزا لاستقبال الحيوانات الأليفة منذ أكتوبر الماضي، كما جهّز طابقاً علوياً للسكن. ويقدم غطاس مجموعة من الخدمات في فندقه لا تقتصر على أماكن لنوم الكلاب والقطط والطيور الأليفة، فمنها من يقيم في غرفة منفردة ويشاهد التلفزيون إذا كان معتاداً على ذلك، أو يقيم في غرفة مزدوجة إن كان يحب مرافقة حيوان آخر له.

ويضيف غطاس بينما يلهو عدد آخر من الكلاب حوله في الساحة المخصصة للترفيه، "كان المشروع بمثابة ضرب من الجنون بالنسبة للبعض"، بل قال هو نفسه إن المشروع "كان مغامرة كبيرة".

وأضاف "في البداية حين كنت أحكي لأهلي وأصحابي أنني أريد أن أشيّد



منتزه بجانب الإقامة



غرفة فاخرة بتلفزيون

ويوضح أنه انتقل لتوّه إلى منزل جديد ويجد صعوبة في ظروف المنزل للعناية والاهتمام بكلبه بينما أصبح داخل الفندق يتلقى كافة الخدمات من مأكّل ومشرب ورعاية طبية وحلاقة بشكل مستمر.

ولا يوجد قانون لحماية الحيوان في الأراضي الفلسطينية، ما دفع جمعيات إلى إطلاق مشروع لإعداد مسودة قانون مفصل تشريعي للرفق بالحيوانات، لكنه لم ير النور حتى الآن.

ويطمح غطاس لأن يخصص جزءاً من ريع مشروعه لرعاية الحيوانات المشردة في الشوارع.

ويقدم الفندق الذي يديره غطاس برفقة موظفة أخرى، عروضاً للزبائن حسب فترة الإقامة بتقديم خصومات على ليالي المبيت التي لا تتجاوز 20 دولاراً لليلة الواحدة.

ويقول غطاس "إن الفندق يستقبل حيوانات من مناطق الضفة الغربية وشرق القدس، بالإضافة إلى زبائن فلسطينيين من داخل إسرائيل نظراً لجودة الخدمات المقدمة".

ورغم أن الخدمات التي يقدمها الفندق هي لفئة محدودة في المجتمع الفلسطيني إلا أن غطاس يرى أن هذه الفئة بحاجة إلى تلك الخدمات.

وترى أمينة عربيات التي عادة ما ترسل كلبتها إلى الفندق لقص شعرها وأظفارها أن الفندق مشروع مهم للغاية. وقالت، فيما كانت يبلا كلبتها المدللة تستمتع بوقتها في الفندق "مهم أن يكون هناك مكان آمن للحيوانات خصوصاً وأن هناك الكثير من الناس لديهم أشغال ولا يعرفون أين يضعون كلابهم أو قططهم".

ورغم حداثة إنشاء الفندق، إلا أنه لا يفتقر إلى ما من مربّي الحيوانات الأليفة خاصة الكلاب، وأن البعض منهم يلجأون إليه لتعليم كلابهم اللعب مع حيوانات أخرى.

تقول السيدة أم سيف من حي الطيرة في مدينة رام الله، إن الفندق "مشروع رائع لأننا كمرتبين للكلاب نجد صعوبة في إيجاد مكان آمن لآبائنا في حال السفر أو الانشغال"، مشيرة إلى أن لديها كلبين في منزلها.

وتضيف السيدة التي تعمل طبيبة نسائية، أنها اضطرت في السابق لبيع

فندقاً للكلاب كانوا يضحكون مني بل يفنونني بالأهبل، لكنهم الآن تفاجأوا من الإقبال الذي صار على الفندق منذ بداية تأسيسه".

ويوضح غطاس الذي يعمل مدرساً للموسيقى، أن مربّي الحيوانات الأليفة في الضفة الغربية كثيراً ما يواجهون مشكلات وصعوبات، خاصة عند سفرهم إلى الخارج أو انشغالهم، ما يدفعهم إلى ترك الحيوانات دون الحصول على الرعاية المطلوبة.

وأصبح الفندق -بحسب غطاس- ملاذاً للكثير من المربين والهواة باعتباره مكاناً آمناً ويضم كافة وسائل الخدمات والرعاية.

ويضمّ الفندق 15 غرفة بينها 11 لاستضافة الكلاب و4 غرف للقطط، فيما يسعى صاحبه إلى زيادة مساحته المقامة على حديقة خارجية بمساحة 800 متر مربع ومسطح بناء مساحته 200 متر مربع، ليضم العشرات من الحيوانات الأليفة.

ويحتوي الفندق أيضاً على مرافق خاصة للعب والليجو، ومستلزمات تربية الحيوانات من أغذية ومعدات خاصة ذات جودة عالية، بالإضافة إلى قاعة كبيرة لتنظيم دورات توعوية وورشات عمل لمربي الحيوانات الأليفة لتعليمهم كيفية تدريب الكلاب والتعامل معها.



مربو الحيوانات الأليفة
كثيراً ما يواجهون مشكلات
وصعوبات خاصة عند
سفرهم إلى الخارج

عادت حانات أيرلندا للعمل ولم يعد عمالها

للتلبية الزيادة المنتظرة على الطلب بعد إعادة افتتاح الحانات.

واستثمر معمل "غينيس" 14 مليون يورو (17 مليون دولار)، لمساعدة خمسة آلاف حانة في مختلف أنحاء أيرلندا، على اتخاذ إجراءات السلامة الواجبة من فايروس كورونا، ومن بينها تدريب 22 ألفاً من العاملين بالحانات، إلى جانب تقديم المساعدة على إنشاء أكثر من 1200 حانة في الهواء الطلق.

ودعت فرق مراقبة الجودة بمعمل "غينيس"، ثمانية آلاف حانة لمرعاة إجراءات النظافة في أكثر من 50 ألف من خطوط إنتاج الجعة.

وتقول غرابيني وأقر مديره العلامة التجارية "غينيس" على المستوى العالمي، إن تجربة إعادة افتتاح الحانات في الأسواق العالمية الأخرى، تعطيها الثقة في أن هذه الصناعة ستعود إلى سابق عهدها في أيرلندا. وتضيف "إنه لأمر رائع أن نصل إلى هذا الوضع".

ويقول كولين غرين وهو مدير تجاري في "غينيس"، إن تجارب الزبائن ستكون مهمة للغاية لنجاح إعادة افتتاح القطاع.

ويضيف قائلاً، "إننا نعلم، أن الزبائن لديهم توقعات عالية بالفعل لمستقبل الحانات والمطاعم في أيرلندا، وهم يريدون الاستمتاع بخارج رائعة افتقدوها، ولكنهم ينتظرون أن تصبح أجمل تجربة عاشوها".

ولكن الأمر أكثر من ذلك تعقيداً حيث يتعلق بمهارة التعامل مع الناس، إنها تجربة حياة الحانات هي التي يتعزذ العثور عليها".

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من الحانة، وعلى نفس الجانب من نهر ليفي، تمت زيادة إنتاجية الجعة التي تحمل الاسم التجاري "غينيس"، وذلك في معمل سانت جيمس الشهير بمقدار خمسة ملايين زجاجة إضافية أسبوعياً، ويضيف أن الاستعداد لإعادة فتح

النشاط كان يمثل "فرحة كبيرة"، كما أن "عودة فريق العمل ورؤيته مرة أخرى يثير فينا البهجة".

ومثلما هو الحال مع الكثير من العاملين في مختلف أنحاء أيرلندا، كان أفراد طاقم الحانة يحصلون على دخل من خلال برنامج حكومي لدعم الأجور للمتضررين من الجائحة.

ويصف باردن أحوال العاملين بإحسانه الذين توقفوا عن العمل بسبب الإغلاق بقوله "كانت الأمور صعبة بالنسبة إليهم ولأسرهم، وعاد 19 من بين العاملين الـ20 لدينا، ولكني أعتقد أن هذه النسبة في عدد العائدين ليست شائعة، وتبدو كل حانة في دبلن أنها تبحث عن عاملين، سواء بالمطبخ أو مقدمي الطلقات أو عمال النظافة، ومن المؤكد أن هناك نقصاً في العاملين بمجال الحانات بوجه عام".

ويشير باردن إلى أن العدد الكبير من الأفراد الذين يتركون العمل بهذا المجال يثير القلق. ويقول "هذا الاتجاه يتطلب وقتاً طويلاً للعثور على العمالة المناسبة، وقد يبدو الأمر سهلاً عند القول إن العمل يحتاج مجرد صب الشراب في كوب،

حالياً تعني أن المعالم التي تميز الحانة وهي استضافة فريق غنائي، يتعين عليها الانتظار إلى حين اتخاذ أيرلندا المزيد من الخطوات من أجل العودة إلى الحياة الطبيعية خلال الأشهر القادمة.

ويقول باردن "إننا نشعر بالتوتر وأيضاً بالحماس والتطلع للمستقبل، وكانت تجربة قدومنا إلى الحانة دون أن نجد زبونا واحداً تمن عن حظ عاثر".

ويضيف أن الاستعداد لإعادة فتح النشاط كان يمثل "فرحة كبيرة"، كما أن "عودة فريق العمل ورؤيته مرة أخرى يثير فينا البهجة".

ويصف باردن أحوال العاملين بإحسانه الذين توقفوا عن العمل بسبب الإغلاق بقوله "كانت الأمور صعبة بالنسبة إليهم ولأسرهم، وعاد 19 من بين العاملين الـ20 لدينا، ولكني أعتقد أن هذه النسبة في عدد العائدين ليست شائعة، وتبدو كل حانة في دبلن أنها تبحث عن عاملين، سواء بالمطبخ أو مقدمي الطلقات أو عمال النظافة، ومن المؤكد أن هناك نقصاً في العاملين بمجال الحانات بوجه عام".

ويشير باردن إلى أن العدد الكبير من الأفراد الذين يتركون العمل بهذا المجال يثير القلق. ويقول "هذا الاتجاه يتطلب وقتاً طويلاً للعثور على العمالة المناسبة، وقد يبدو الأمر سهلاً عند القول إن العمل يحتاج مجرد صب الشراب في كوب،

ويقال كيفين باردن الذي تمتلك عائلته حانة "أودونوهو" التقليدية التي تعزف فيها الفرق الموسيقية، إنه كان محفوظاً ليرحب بعودة 19 من بين 20 من فريق العاملين بالحانة، بعد مرور 15 شهراً من الإغلاق، ويعرب عن أمله أن يعود العامل الأخير خلال الأشهر المقبلة.

ويضيف باردن أن حانات كثيرة أخرى لم يحالفها مثل هذا الحظ، وتواجه صعوبات في شغل الوظائف الشاغرة لديها.

وحتى وقت قريب للغاية لم تجد حانة "أودونوهو"، التي حقق فريق

ويقال كيفين باردن الذي تمتلك عائلته حانة "أودونوهو" التقليدية التي تعزف فيها الفرق الموسيقية، إنه كان محفوظاً ليرحب بعودة 19 من بين 20 من فريق العاملين بالحانة، بعد مرور 15 شهراً من الإغلاق، ويعرب عن أمله أن يعود العامل الأخير خلال الأشهر المقبلة.

ويضيف باردن أن حانات كثيرة أخرى لم يحالفها مثل هذا الحظ، وتواجه صعوبات في شغل الوظائف الشاغرة لديها.

وحتى وقت قريب للغاية لم تجد حانة "أودونوهو"، التي حقق فريق

دبلن - مر وقت طويل منذ أن استطاع أي شخص في أيرلندا أن يستمتع بتناول الجعة في حانة، حيث أجبرت الحانات على إغلاق أبوابها بعد أن قلبت جائحة كورونا رأساً على عقب النمط الاجتماعي لحياة الناس في مختلف أنحاء العالم.

غير أن السماح للحانات بان تعيد فتح أبوابها، لا يعني أن التحديات انتهت، فبتعين على النشاط التجاري للحانات الأيرلندية أن تبحث كيفية إحلال أطقم العاملين السابقين الذين يتسعون بالمهارة، بعد أن تركوا العمل فيها بسبب فترة الإغلاق.

وحتى وقت قريب للغاية لم تجد حانة "أودونوهو"، التي حقق فريق



في وداع الوباء